ألم وأمل

د.هند الشومر

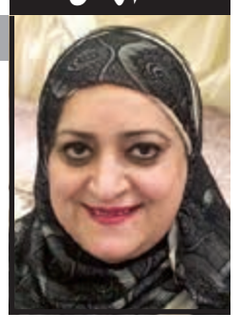

التطعيم ضد الفساد

اقتربت أفراح الكويت لقرب حلول يوم الاستقلال ويوم التحرير وأتذكر كيف عانى الشعب الكويتي أثناء الاحتلال العراقي الآثم الذي حاول تدمير البلاد وكيف وقف الكويتيون يدا واحدة للخلاص من هذا الاحتلال غير الشرعي للبلاد، ولكن ماذا حدث لنا منذ ذلك الحدث وحتى الآن؟
لقد كانت الكويت درة للخليج لما فيها من تطور وتقدم وازدهار في جميع المجالات، ومنذ ذلك اليوم أي منذ حوالي أكثر من عقدين بدأت الكويت بالتراجع في كل شيء، وبدأ الفساد ينخر جسد الوطن وأصبحت الكويت الأولى بمؤشرات الفساد على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي طبقا لما أعلنه معهد الكويت للأبحاث العلمية ونشرته الصحف المحلية. وقد استبشرنا خيرا بعد إنشاء هيئة مكافحة الفساد، حيث انها أولى الخطوات للتصحيح ومكافحة الفساد. ولكن هل يمكن عمل تطعيم واق ضد الفساد خاصة أن وزارة الصحة تبدأ الآن حملة لتطّعيم الأطفال؟ إن الفساد يعوق التنمية ويدمر مقدرات البلاد ولمكافحته لا بد من الاعتراف بوجوده، وقد دعانا أميرنا وقائدنا إلى الحرص على مكافحة أي فساد في أي مؤسسة من المؤسسات وضرورة تحقيق التنمية للبلاد.
ولا بد من أن يكون التطعيم الواقي ضد الفساد بتقوية الوازع الديني والأخلاقي، حيث ان من يقوم بالفساد يكون مجردا من كل القيم الأخلاقية التي نصت عليها الديانات والشرائع السماوية كلها، فالإنسان الفاسد لا يهتم إلا لمصلحته الشخصية وتجب محاسبة كل من أساء استخدام وظيفته وجعل من لا يستحق أن يرتقي بالسلم الوظيفي دون وجه حق وساعد على ترهل القوانين في العمل.
إن الفساد يمكن محاربته بالعمل على خلق جيل نظيف بدءا من دور الحضانة والروضة وذلك بتوفير كل المؤهلات الثقافية والترفيهية والعلمية لضمان حسن أدائه مستقبلا وانتهاء بالجامعة وتهيئته لممارسة العمل المناسب له حتى لا يستيقظ على كابوس ولا يمكنه تحقيق أحلامه.
وبالعمل على إيقاظ الضمير من خلال احترام القوانين وتنمية الثقافة الخلقية والأخلاقية والدينية ورفع مستوى الإحساس بالوازع الديني ليكون رادعا لأجيالنا القادمة من الوقوع بالخطأ وللقضاء على النزعة الشخصية ولتقوية وتنمية الشعور الوطني الذي يكون به الوطن حصينا ومصانا من قبل أبنائه.
ولا بد من ضرورة تفعيل مقولة الرجل المناسب في المكان المناسب والرقابة الفاعلة والدائمة على شغل الوظيفة وتفعيل دور الإعلام وإطلاق الحريات البناءة في نشر المبادئ والقيم الاخلاقية السامية والنبيلة لزرع الروح الوطنية وتنميتها بشكل فعال حتى ينشأ لنا جيل مؤمن بالوطن ومدافع عنه ونبين له أسباب رغبة الأعداء في الحفاظ على التخلف وأن كل تصرف ضار بمصلحة الوطن يصب في خدمة الأعداء.
ولا بد لنا أن نقوم بحملة وطنية لتطعيم شبابنا ضد الفساد ومحاربة الفساد بكافة أشكاله وفي جميع المواقع ليبقى بلدنا نظيفا معافى، ويسمو ويبقى شامخا أمام أي عدو وأي شر وليحفظ الله وطننا من كل مكروه في ظل القيادة الحكيمة.

بوضوح

wasmiya_m@yahoo.com
وسمية المسلّم

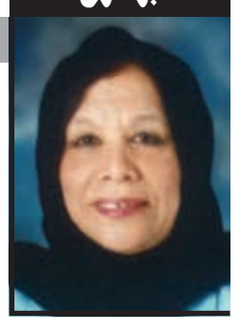

القيادة التربوية

إدارة التربية تتخذ قراراتها وأهدافها من حاجات المجتمع ومشكلاته وجميع برامجها ومناهجها توظفها لخدمة المجتمع وتلبي مطالبه وحاجاته، ومن مهام عمل القيادي التربوي التخطيط الفعال، وتصاغ الأهداف للطموحات المستقبلية ومعرفة المشكلات والاحتياجات على ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة فعليا. والقائد التربوي هو الشخص الذي يساعد على توجيه جهود الجماعة ويقودهم صوب تحقيق أهدافها ومسؤولية القائد التربوي بعمل على مساعدة أفرادها على تعديل سلوكهم. وقوة التربية والتعليم تكمن في قدرة الإدارة التربوية وهناك ظروف بيئية تواجه الإدارة التربوية من عوامل سياسية وجغرافية ودينية واقتصادية وغير ذلك والقائد التربوي لا يمكن أن يكون قائدا مستبدا أو متسلطا أو قائدا ديموقراطيا أو غير ذلك من الصفات، ولكن هو القائد الموقفي أي يتصرف ويتخذ القرار مع ظروف الموقف، يتلاءم معها، ويجيد تشخيص المواقف بالتخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة والتقييم، متفقا مع المتطلبات والمعطيات المحيطة به. فالقيادة الناجحة هي التي تستطيع تحقيق الأهداف بيسر وبأقل جهد ممكن، وتعد المهارات القيادية والإدارية من العوامل المهمة في نجاح العمل في الإدارة والمؤسسة التربوية والقائد الناجح لابد أن يمتلك عدة مهارات وقدرات تربوية تساعده في عمله بنجاح منها:

● كفاءة القيادة في ابتكار الأفكار والتطوير لمواجهة التغيرات البيئية والإحساس بالمشكلات والتفنن في الحلول والتوصل إلى الآراء وهي مهمة للقائد في تخطيط العمل وتوجيهه وتوقع الأمور التي يمكن أن تحدث في المستقبل.
● والقيادي لابد أن يكون لديه المهارات الفنية مثل تخطيط العملية التعليمية وإعداد الميزانية وتقدير التكلفة ووضع نظام جيد للاتصال والعلاقات العامة وتنظيم الاجتماعات وكتابة التقارير واختيار العاملين وتوزيع العمل وتحديد الاختصاصات وتطوير العملية التربوية في مجالاتها المختلفة.
● القيادي لابد أن يتمتع بالمهارات الإنسانية وهي الطريقة التي يستطيع بها القائد التربوي العمل بنجاح مع الآخرين ويجعلهم يتعاونون معه ويخلصون في العمل، وقدرة القائد على التحفيز والتشجيع مما يزيد من قدراتهم على الإنتاج ومعرفته لمتطلبات العمل مع الناس كأفراد ومجموعات، والمهارات الإنسانية الجيدة تحترم شخصية الآخرين، وتدفعهم الى العمل بحماس وقوة دون قهر أو إجبار، وهذا يحقق الرضا النفسي وتولد فيما بينهم الثقة والاحترام المتبادل، ويسعى القائد إلى الحفاظ على وحدة الجماعة وإحساس أفرادها بلذة الإنجاز.
● القيادة عملية إنجاز عمل ما عن طريق التأكد من أن أفراد الجماعة يعملون معا بطريقة طيبة، وأن كل فرد منهم يؤدي دورة بكفاءة عالية، والقائد يقود الجماعة في تحديد الأهداف والتخطيط وتنفيذ العمل وتحقيق التقدم في الأداء ووضع معايير يقاس بها هذا الأداء.
* قدرة القائد على تسيير العمل في ظل المستقبل المتغير وان يكون مواكبا للمعرفة العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والأدبية والثقافية والاقتصادية المتزايدة في عصر الانفجار المعرفي. والقادة الناجحون لا ينتظرون الأهداف بل ينشئونها، ولا ينتظرون المستقبل ولكنهم يتصورونه ويشتركون في صنعه.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

الحكومات الدينية

بعض المعتقدات الشعبية المصرية التي يؤمن بها أو يمارسها الشعب المصري تعود جذورها إلى ما قبل آلاف السنوات في مصر القديمة أو الفرعونية. فالمعتقدات والأفكار تبقى كامنة في وجدان الناس رغم اختلاف العصور وتبدل الأحوال. وكذلك المعتقدات الدينية تستمر منقوشة في الضمائر والعقول والصدور. فالمسيحيون العرب حافظوا على ديانتهم إلى اليوم رغم تحول السيادة (الحكومة) في أرضهم إلى المسلمين (بعد الفتوحات الإسلامية) ومثلهم المسلمون في منطقة البلقان استمر إسلامهم دون أن تعرف بلادهم وزارة تدعى وزارة الشؤون الإسلامية. فالدين شأن الناس لا شأن الحكومات التي ينبغي أن تدع الدين للمؤمنين بمختلف أديانهم وطوائفهم ومذاهبهم.
□ □ □
لم تعرف مجتمعاتنا العربية التطرف قبل أن تقوم الحكومات باختطاف الدين من فضاء المجتمع المدني وتحويله من مؤسسة مدنية إلى مؤسسة حكومية. حدث ذلك عندما جهلنا أن الأديان سعي إلى الأخروية والحكومات سعي نحو الدنيوية. وهما نقيضان لا يجوز الخلط بينهما. فالدين استقامة وثبات ونقاء وطهر وخلاص، أما الحكومة فسلطة وتنمية وسياسة ومراوغة ومساومة. كما أن المؤمن شخص طبيعي يتبع تعاليم الدين ليرضي الله سبحانه وتعالى، أما الحكومة فشخصية اعتبارية تعمل ليرضى عنها الناس. ونظرة فاحصة إلى التاريخ تؤكد لنا انه كلما اقتربت السياسة من الدين حدثت في الناس فتنة، منذ الخوارج إلى الدواعش.
□ □ □
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ولم يطلع علينا من بين أدراج البيروقراطية أو الحقيبة الوزارية. فقبل أن يعرف الناس الدولة والحكومة والوزارة ومنذ أيام الفقر والجهل، عرف العرب دينهم وتمسكوا به، وعمروا المساجد وأوقفوا عليها الوقف، وصاموا الشهر الفضيل وتناقلوا الموروث الرمضاني، واحتفلوا بالمولد النبوي، وحجوا إلى الكعبة سيرا على الأقدام وفوق أسنمة الإبل، رغم قطاع الطرق وسراق الحجيج، وبقي الإسلام، لله الحمد، عامرا في الصدور لم تسيسه إذاعة أو يتكسب به تلفزيون، أو يتحول إلى مطية لأحزاب الإسلام السياسي للوصول إلى السلطة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

شذرات

@awadh67
Awadh67Note@gmail.com
عوض الفضلي

إعانة هي أم إهانة.. يا معالي الوزير؟!

يستذكر معي احد اولياء الامور ذلك ويقول: هذا الموضوع عانينا منه عندما كنا طلبة قبل ثلاثين عاما وكنا نسأل نفس السؤال.. إعانة هي أم إهانة يا معالي الوزير؟!
وها هو التاريخ يعيد نفسه، وابناؤنا يعانون نفس المعاناة، ونحن نعاني معهم، ويتكرر ذات السؤال، مما جعلنا نحن الاباء تتكرر معنا المعاناة مرتين كطلاب سابقا وكآباء حاليا.
يواصل حديثه لي ويقول: ارجو الا تتكرر تلك المعاناة للمرة الثالثة مع الاحفاد، هذا السؤال الذي يبدو وكأنه ليس له جواب ولا حل بعد مرور عشرات السنين على ذات المشكلة.
فما المبرر يا ترى لهذا التأخير الدائم والمتكرر على مدى سنوات طويلة لنزول الاعانة الشهرية وبدل الكتب الفصلي في الحسابات البنكية لابنائنا الطلبة متاخرة عن مواعيدهما المقررة الشهرية والفصلية؟ مما يضطرهم شهريا الى العودة لابائهم، لذلك الركن الامين، لتدبير احتياجاتهم التعليمية العاجلة حتى يفرجها رب العالمين.
اولئك الاباء الذين كانت الاعانة من احد اهدافها الاساسية هي للتخفيف عن كاهلهم من عبء المصاريف الدراسية، فعدنا مرة اخرى لناخذ من جيوبهم محملينهم فوق طاقتهم وفوق ما يحتملون.
هل هناك شح بالموارد المالية في دولة مثل الكويت؟ ام هناك تقصير في اداء المسؤولية؟ وعلى من؟ على ابنائنا وفلذات اكبادنا ومستقبلنا!!
ام هو فشل وسوء ادارة لتلك الموارد ولخبطة في الاولويات؟
وهل التفت احد من المسؤولين الى ما يترتب على ذلك التاخير من ضرر كبير على الاباء ماليا والابناء دراسيا؟ حيث ان هذه الاعانة أقرت ابتداء لغاية نبيلة وهي مساعدة الابناء على تلبية كامل احتياجاتهم التعليمية بيسر وسهولة ولغرض مساعدتهم لتحصيل علمي افضل، ولغرض التخفيف عن اولياء امورهم من تحمل عبء مصاريفهم الدراسية.
والمفارقة في الامر انه عندما طرح الامر سابقا في مجلس الامة وتمت مضاعفة قيمتها وتغيير اسمها من اعانة الى مكافأة على اعتبار ان هذا الاسم أليق من مسمى إعانة، وهذا شيء جميل ولفتة مستحقة الا ان جوهر الموضوع لم يعالج وهو تأخر نزولها المتكرر في الحسابات البنكية للطلبة الى الشهر الذي يليه.
اضف الى ذلك التاخير المتكرر لنزول بدل الكتب عن وقته المقرر في بداية الفصل الدراسي، خاصة ان بعض الكتب بالجامعات الخاصة تتجاوز اسعارها الخمسين دينارا للكتاب الواحد، فاذا استصعب الطالب شراء تلك الكتب الخاصة لمقرراته الدراسية بسبب عدم توافر القدرة المالية له ولاسرته فهذا بلا شك سوف يؤثر سلبا على تحصيل الطالب العلمي ويضعه كذلك في وضع لا يحسد عليه امام اساتذته وزملائه الطلبة.
وهذا التاخير بلا شك ايضا يترتب عليه الضرر الكبير على الاباء بتحملهم مضطرين مسؤولية الصرف على ابنائهم الطلبة خلال تلك الفترة، وهذا اذا استطاعه بعض الاباء فهناك الكثير منهم بالتاكيد لا يستطيعونه.
وهناك معاناة جديدة نعاني منها نحن وابناؤنا الطلبة الا وهي عدم توافق عطل بعض الجامعات والمدارس الخاصة مع العطل الرسمية لوزارة التربية مما يسبب ازمة اسرية داخلية عند كل عطلة ربيع او صيف ويعكر سعادة الاسرة لاضطرارهم الى الغاء برامجهم الترويحية في تلك العطلة التي ينتظرونها بعد اشهر طويلة من ضغوط العمل والدراسة واضطرارهم للمرابطة مع ابنائهم بالبيوت.
دائما نردد كمسؤولين وكآباء ان ابناءنا هم فلذات اكبادنا وهم مستقبلنا وهم املنا ونجعلهم دائما وابدا هم المحور الاصيل والجوهري في جميع خططنا ورؤانا السابقة واللاحقة، ولم يغيبوا ايضا عن رؤية الدولة المستقبلية 2035م فهم الاصل الاصيل فيها، ولكن اين هو واقع ابنائنا من تلك الشعارات وذلك الكلام المنمق والمصفوف في هذه الخطط والرؤى؟
ايا السادة المسؤولون والنواب المؤتمنون لا تبخلوا على ابنائكم الطلبة بالدعم المادي والمعنوي، وفروا لهم كل الامكانات المعينة لهم، ووفروا لهم البيئة المساعدة والمحفزة، واستثمروهم في التعليم فهو افضل استثمار، وابناؤكم الطلبة هم المستقبل.
اخيرا وليس اخرا، هل ستظل هذه التساؤلات وهذه المعاناة مستمرة ام سيضع لها معالي الوزير حدا؟
دعونا ننتظر لنرى.. ويحدونا الأمل والتفاؤل.

نظرات

bodalal@me.com
محمد هلال الخالدي

وداعاً زيجمونت بومان

توفي في الأسبوع الماضي الفيلسوف وعالم الاجتماع البولندي الكبير زيجمونت بومان، وهو من مواليد نوفمبر 1925، تم طرده من بولندا عام 1971 بتهمة «معاداته للسامية» (رغم انه يهودي!) من قبل الحكومة الشيوعية، والتهمة ملفقة كما هو واضح وذلك بسبب تحوله من تأييد الشيوعية وانتقاداته العلمية للصهيونية، بل انه اضطر لمخاصمة والده وقطع علاقته به بعد قيام والده بالتوجه الى سفارة الكيان الصهيوني المحتل في بولندا وتقديمه طلب هجرة إلى إسرائيل.
باومان درس في البداية علم الاجتماع في أكاديمية وارسو للعلوم الاجتماعية، لكنه لم يكمل وتحول لدراسة الفلسفة في جامعة وارسو بعد قيام حكومة بولندا بإلغاء تدريس علم الاجتماع تنفيذا لأوامر موسكو التي اعتبرته «حقلا من حقول المعرفة البورجوازية» ـ حصل هذا فعلا!
□ □ □
تركزت اهتمامات باومان وأبحاثه حول نقد العولمة، العلاقة بين الحداثة والهولوكوست، المذهبية المادية (الاستهلاكية)، ما بعد الحداثة، ونقد الصهيونية. نشر مقالا مهما في مجلة «بوليتيكا» البولندية هاجم فيه الكيان الصهيوني المحتل، واتهم إسرائيل بأنها لا تريد السلام اطلاقا، وأنها استخدمت موضوع المحرقة النازية (هولوكوست) كذريعة لتبرير أفعالها المتوحشة ضد الفلسطينيين. كما شبه جدار الفصل العنصري الذي وضعته إسرائيل لفصل الضفة الغربية بالجدران النازية التي وضعها هتلر في وارسو لعزل آلاف اليهود في معزل (غيتو) قبل قتلهم بوحشية.
□ □ □
يصنف زيجمونت بومان بأنه أقرب للمذهب الماركسي، وهو لا ينكر اعجابه بالماركسية وتأثره بالفيلسوف الماركسي الايطالي أنطونيو غرامشي، ربما يفسر هذا النزعة الانسانية والأخلاقية عنده. قبل أشهر استمعت لمحاضرة ألقاها هذا الفيلسوف وعالم الاجتماع العظيم وهو ينتقد التصرفات الوقحة واللانسانية ضد المهاجرين واللاجئين في أوروبا، سمعته يقول.. لطالما كان الأوروبيون مقتنعين بأن ثقافتهم هي الأعلى والأكثر تطورا، ولذلك يتوقعون من بقية البشر أن (يرتقوا) بأنفسهم إلى مستوى الثقافة الأوروبية، ولذلك نرى السكان المحليين في مختلف المدن الأوروبية يتصرفون مع المهاجرين واللاجئين بعقلية متعالية ويطلبون منهم أن يتخلوا عن هوياتهم الأصلية وثقافاتهم التي عاشوا وتربوا عليها، وأن يتقمصوا ثقافة الانسان الأوروبي.. هكذا بكل صلافة ! يصف بومان ذلك بأنه «النسخة الحديثة من آكلي لحوم البشر» (هو يشير إلى أن أجداد الأوروبيين كانوا فعلا من آكلي لحوم البشر، لذلك يعتبر ممارسات أحفادهم النسخة الحديثة من هذه الوحشية).
في نقده الحاد للفوقية الغربية اعتبر زيجمونت بومان أن التحدي الأكبر الذي يواجه جميع القارات هو تعلم كيف نتعايش مع بعضنا بسلام كأفراد وجماعات مختلفة لكل منها ثقافتها.
□ □ □
رحل زيجمونت بومان الذي ظل إلى آخر يوم في حياته ناقدا للتعصب والكراهية والتعدي على حقوق الشعوب المستضعفة، رحل وحيدا وغريبا عن وطنه الأم، وغريبا عنا نحن أيضا.. حيث لم يذكره أحد ولم تنعه أي جهة في عالمنا العربي البائس، رغم مواقفه المشرفة تجاهنا!

رؤية

Al.dujaini@hotmail.com
@Mmaldgaini
محمد مطلق الدجيني

الوضع الصحي.. والهدر المالي

لا شك أن جودة الخدمات الصحية في أي دولة تعكس مدى تقدم ورقي هذه الدولة، وحرصها على تحقيق التنمية من بابها الواسع عبر الاستثمار في أبنائها، ثم النظر بعد ذلك في المجالات الاقتصادية المختلفة.
في الأيام الماضية ظهرت طوابير الوافدين لمسافات طويلة، ونقلت تغطيات الصحف كيف قضى بعضهم ليلته أمام مراكز الضمان الصحي لدفع قيمة هذا الضمان كخطوة رئيسية لتجديد إقاماتهم.. وللأسف تعد هذه الصورة السيئة نقطة سلبية في حق الكويت باعتبارها مركز العمل الإنساني، كما انها تنم عن التخبط وعدم التخطيط السليم في وزارة الصحة.
إن الأعداد الغفيرة من الوافدين يجب ألا تكون عبئا على اقتصادنا أو مؤسساتنا الصحية، لكننا فقط نحتاج الى رؤية سديدة تستطيع استثمار عوائد الخدمات الصحية المقدمة لهؤلاء الوافدين بشكل سليم.
إننا بحسبة بسيطة، وعلى افتراض ان عدد الوافدين يصل إلى أكثر من مليوني وافد، يدفع كل منهم 50 دينارا للتأمين الصحي عن كل عام فإن المبلغ الإجمالي هو 100 مليون دينار سنويا، هذا بخلاف ما يدفعه الوافدون عند مراجعة المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية، والسؤال هنا: ألا يكفي هذا المبلغ لإنشاء مستشفى كبير خاص للوافدين يستوعب أعدادهم ويقدم الخدمة الصحية المناسبة لهم؟! وفي الوقت ذاته، نعزز من الخدمات الصحية في مستشفياتنا الحالية لتقديم خدمة مميزة للمواطنين بدلا من مواعيد العيادات الخارجية التي تمتد الى أسابيع وشهور، بينما مواعيد المناظير والإشاعات لا تضع في حساباتها آلام المريض، أو النتائج العكسية التي قد تحدث نتيجة تأخر إجرائها.
نظرة سريعة سنضع مسؤولينا أمام حقائق مرعبة، فمستشفى العدان الذي مضى على إنشائه اكثر من 30 عاما لخدمة بضعة آلاف، أصبح الآن مطالبا بتقديم الرعاية لأكثر من مليون نسمة، ومستشفى الفروانية ملزم برعاية أكثر من مليون ونصف المليون، وعلى المعيار نفسه يأتي مستشفى مبارك ومستشفى الجهراء وغيرها من المستشفيات في منطقة الصباح!
المواطن عندما تضطره حالته إلى مراجعة المستشفى عليه أن يتحمل الألم ويتفاقم عليه المرض حتى يأتي دوره، وإلا فليتجه إلى القطاع الصحي الخاص ليمتص مدخراته دون حسيب أو رقيب، أما إذا كانت حالته تستدعي السفر للخارج فلابد أن يبحث أولا عن الوساطات ويتحمل مأساة الإجراءات بينما يحصل غيره على سفرات سياحية لأنهم من أهل الحظوة!
الملف الصحي شائك ومتعدد الجوانب، وبما أننا تطرقنا إليه في هذا المقال، فلابد أن نعرج على الهدر المستمر عبر صرف الأدوية، فهناك من يستغل الرعاية الطبية والحصول على كميات كبيرة من الأدوية ليقوم ببيعها الى الصيدليات الخارجية، فهل مسؤولو الصحة غائبون عن هذا الأمر؟! ألم ينتبهوا الى ان ملف الأدوية صار تجارة رابحة لبعض ضعاف النفوس من الوافدين؟!